JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ
العدد الثالث
(١١٩)- (١٣٨)

تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة الكوفة
(منطقة الدراسة/ الشارع الذي يربط بين نفق مسلم (ع) وشارع الجسر)

م.د مكية شاكر علي أصغر
م. باحث امين علي امين
makkiyahs.horaty@uokufa.edu.iq
ameenali.alt@gmail.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة التشوه البصري في مدينة الكوفة (شارع نجف–كوفة) ومعرفة تأثر ظاهرة المشهد البصري على المدينة. واقتراح معالجات لأصحاب ذات العلاقة في بلدية الكوفة، ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة فقد تم توثيق التشوه في المنطقة من خلال رصد ذلك بالصور والمخططات وتم نشرها على شكل عينات عشوائية من المهندسين وغير ذلك. وقد توصل الباحث الى ماهي اهم العناصر الجمالية التي يجب توافرها في المنطقة من النافرات، الانارة الليلية، ومساطب الاستراحة وغيرها وكذلك ان اغلب العناصر مشجعة للتشوه البصري هي أماكن عرض السلع والاكشاك، وان الازدحام المروري وضيق الشارع هي من أكثر المشكلات التي تواجه المنطقة، كما ان هناك أثرا كبيرا جداً يقع على بلدية الكوفة في إيجاد مواقف للسيارات، ووضع علامات ارشادية، وانارة الشوارع وإزالة البسطات والاكشاك، ووضع حاويات للنفايات.

الكلمات المفتاحية : التشوه البصري ، التلوث البصري ،العينات العشوائية ، ظاهرة التلوث البصري

Optical distortion analysis in the city of Kufa
(Study area / the street that connects the tunnel of Muslim and the bridge street)

Abstract:

The study aimed to know the visual distortion in the city of Najaf (Najaf - Kufa Street) and the extent of the impact of these manifestations on the general scene in the city. The general network is addressing recommendations for

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

officials in the municipality of Kufa, related, and in order to obtain results, a comparison with different groups of the graph of engineers. The researcher has reached what are the most important aesthetic elements that must be available in the area, such as fountains, realistic lighting, resting areas and others. The most contributing elements to the visual distortion are the places for displaying goods, umbrellas and kiosks as well as the stalls of goods, traffic congestion and the narrowness of the street which are among the biggest problems and difficulties facing the area, and there is a very big role that falls on the shoulders of the Kufa municipality in finding parking lots, Putting directional signs, street lighting, removing booths and stalls, and placing waste containers.

Key words: visual distortion, visual pollution, random samples, visual pollution phenomenon

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة البحثية في غياب التصميم والتخطيط خصوصاً بما يربط ذلك بالعناصر البصرية والجمالية، إذ يغلب المدينة التشوه البصري الناتج عن العشوائيات الخاصة بالأبنية وعدم الاهتمام بالعناصر البصرية والجمالية وكذلك افتقاد المدينة الى تطبيق القوانين والأنظمة ذات العلاقة.

هدف البحث:

ان للبحث عدة اهداف أهمها:

-دراسة التخطيط الحالي لشاع كوفة –نجف، وإبراز اهم نقاط القوة والضعف في حل ومعالجة العنصر البصري والجمالي.

-تقييم وتحليل أسباب التشوه البصري

-وضع المعالجات والمقترحات التي تهدف الى حل ومعالجة التشوه البصري.

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

-وضع مؤشرات حول عوامل التلوث البصري في المدينة

-تزويد أصحاب ذات العلاقة في بلدية الكوفة بالواقع الحقيقي للتلوث البصري في منطقة الدراسة.

منهجية البحث:

يتبع الباحث منهجين:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

- المنهج الوصفي لوصف الظاهرة ودراسة المفاهيم ذات العلاقة ضمن الجزء النظري من البحث
- والأخر تحليلي باستخدام الأدوات التخطيطية لتشخيص المشكلة واثبات الفرضية والخروج بنتائج

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

١-١التلوث البصري:

يقصد بالتشوه البصري جميع التشوهات الناجمة من الاخطاء المعمارية والتنظيمية والمخالفات المعمارية والعمرانية فضلا عن الظواهر التي تعتبر في حد ذاتها مظاهر سلبية تسيء الى ما حولها وغالبا ما تكون لها تأثيراتها السيئة على البيئة **(د. علي، ص٣٠)**

فيما يعتبره أدلبي (٢٠٠٨،ص١) بانه ما يتواجد اعمال من عمل الانسان تسبب اذىً للناظرين من مشاهدتها وتكون متنافره مع ما يحيطها من العناصر الأخرى فهي مضرة للعناصر الأخرى.

وقد يربط الباحث التلوث البصري بتدهور العناصر الجمالية ويظهر ذلك بالأسف الشديد في مدينة الكوفة منطقة الدراسة.

١-١-١مظاهر التلوث:

١- الانشغالات والقمامة ومخلفات المباني وهي تنتشر في الشوارع وعلى الأرصفة وحول المواقع المختلفة وخاصة الأثرية وأمام مداخل الأقبية والقديمة إذ أصبحت الأرصفة مستودعات في الهواء الطلق واستخدامات البيع المختلفة .

٢- الإعلانات التجارية والتي تتميز بألوان كثيرة وصور مفتعلة وبعضها دخيل على المجتمع العربي وكذلك الإعلانات عن الأنشطة التجارية مثل لافتات أسماء المحلات.

٣- الدعاية الانتخابية في صورة ملصقات ولافتات قماشية تترك غالباً في أماكنها بعد انتهاء الغرض منها.

٤- الغسيل المنشور في بلكونات المباني السكنية بشكل يشوه الواجهات في الضواحي وفي المدينة القديمة.

٥- النباتات والأعشاب التي تنبت على الواجهات نتيجة الرطوبة والإهمال فتشوه الواجهات وتلوثها بصرياً.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٦- ظهور قضبان حديد التسليح على أسطح المباني وترك خزانات المياه وأعشاش تربية الطيور والدواجن على الأسطح دون أي محاولة لمعالجتها وانتشار صحون التقاط البث الفضائي بشكل كثيف وعشوائي على الأسطح وبشكل كثيف على الواجهات .

٧- الملوثات الاقتصادية حيث المعاناة عند أصحاب الرواتب من ذوي الدخل المحدود والمتدني، وهنالك تشوّهات طبقية بين مداخيل الناس في القطاعين العام والخاص، إضافة لرائحة الفساد المالي وغيرها. **(محمد عبيدات ،٢٠١٨،ص٩٠)**

وان مظاهر التلوث البصري هي كثيرة منها سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية والارتفاعات العالية لأعمدة الانارة في الشوارع ومشروعات الترميم في المناطق الاثرية وانتشار مباني ايله للسقوط وحفريات وغيرها.

(Bacon,1975)

١-١-٢الملوثات البصرية فقدان الذوق:

تعتبر الملوثات البصرية من اقل الملوثات البيئية ويصعب معرفة تقييمه بشكل ادق لأنه يتطلب وعياً بيئياً جيداً وثقافة بيئية عالية.

ويعتبر أدلبي (٢٠٠٨،ص٨) ان التلوث البصري افتقاد للذوق هو فقدان للعنصر الجمالي والذوق ونتيجة لسوء الاستعمال والتصميم والتخطيط العمراني وكذلك بالنسبة للسلوكيات الاقتصادية والاجتماعية المخطئة، وخاصة في دول العالم الثالث نتيجة ازدياد عدد السكان والنقص الحاد للموارد الاقتصادية وقلة الوعي الثقافي والاجتماعي للسكان.

ويعتبر الركود الاقتصادي من اهم المسببات للتلوث البصري في أكثر المدن العربية وتزداد خصوصاً في الاحياء الفقيرة لان تدني المستوى المعيشي يؤدي الى انخفاض انجاز المباني وكثرة الفراغات العمرانية مما يؤدي الى التشوه البصري. **(أدلبي، ٢٠٠٨)**

١-١-٣مصادر التشوه البصري:

تتنوع مصادر التشوه البصري حيث انها ترتبط بالزمان والمكان بمعنى ان المكان قد يكون هو مصدر التشوه وقد يكون الزمان بمعنى قد يكون العمل ذاتيا هو مصدر التشوه عندما يتسبب الشيء ذاته(القيسي،١٩٩٧) ويمكن تقسيم مصادر التشوه البصري: -

١-التشوه الذاتي قد يكون مصدر التشوه ذاتيا عندما الشيء ذاته في احداث التشوه سواء لنفسه او للبيئة المحيطة ويصبح وجوده شاذا على البيئة المحيطة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٢-التشوه المحيط يحدث من البيئة المحيطة بالعمل المعماري.

٣-التشوه المتبادل وفيه يكون مصدر التشوه متبادل وتتحرك فيه القوى المسببة له في اتجاهين من الداخل الى الخارج ومن الخارج الى الداخل ويندرج تحت هذا التصنيف وجود مبنى حديث جدا في بيئة قديمة او تاريخية لها طابع حضاري مختلف.

٤-سوء التخطيط المعماري لبعض الابنية من حيث الفراغات والالوان والتشطيب.

٥-اعمدة الانارة وأسلاك المولدات.

٦-صناديق القمامة غير النظيف وإعادة توزيعها.

٧-ألوان واجهات المباني.

٨- لوحات الاعلانات التجارية

٩-كل ما يخدش الذوق العام سواء بالرسم او الاشارة او الكلام

١-٢ الادراك البصري:

أول من تعرف على القدرات البصرية الخاصة للعين. كتب "وظيفة العين البشرية... والتي وصفها عدد كبير من المؤلفين بطريقة محددة. لكني وجدت أنها مختلفة تماماً". كان الحقيقة التجريبية الرئيسية التي توصل إليها هي أن الإبصار الواضح والنقي الوحيد لخط الرؤية، الخط البصري والذي ينتهي عند النقرة. على الرغم من عدم استخدامه لهذه الكلمات حرفياً إلى أنه كان بالفعل أبو التمييز الحديث بين النقرة والرؤية المحيطية.

(https://www.marefa.org/ ، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/٧)

١-٣ الخصائص البصرية والجمالية للمدينة:

يعتمد فهم الخصائص البصرية والجمالية للمدينة على فهم عدة مستويات للخصائص البصرية والجمالية لها بدءا من دراسة الخصائص العمرانية ومورفولوجيا المدينة بشكل عام والطراز العمراني لها ومن ثم دراسة التكوين البصري للمدينة من حيث العناصر التي تؤثر في تكوين الصورة (التكوين البصري) للمدينة المتمثلة بالمسارات والحدود والمناطق والعقد والمعالم المميزة كما صنفها (كيفين لينج) ومن ثم دراسة التفاصيل والاهتمام بجميع العناصر التي من شانها ان تضفي المظهر الجميل مع كونها احتياجات ضرورية للمجتمع والبيئة بشكل عام ومثال ذلك الاهتمام بتوزيع خصائص ونوعية واماكن وجود عناصر اثاث الشوارع (مقاعد جلوس،انارة،اكشاك،هواتف واشجار) فعن طريق دراسة هذه المستويات الثلاثة للخصائص البصرية والجمالية للمدينة يمكن فهم الخصائص والعوامل التي تؤثر على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

التكوين البصري والجمالي للمدينة عن طريق البدء بدراسة مورفولوجيتها بشكل عام ثنائي الابعاد من حيث توزيع المساحات والكتل بالمدينة اما المستوى الثاني فأن الغرض منه دراسة العناصر التي تؤثر في التكوين البصري للمدينة وفي المستوى الثالث تكون الدراسة بشكل ثلاثي الابعاد وذلك لأنها تعالج عناصر ذات مقاييس صغيرة وعلاقة مباشرة مع الانسان .(لينج،١٩٨٣)

الفصل الثاني

الإطار العملي للبحث

٢-١ لمحة عامة عن مدينة الكوفة:

كانت مدينة الكوفة مركزاً للثقافة، والعلوم، وذلك في العصور الوُسطى، وتُعدّ مدينة الكوفة من المدن الإسلاميّة، وذلك لان لها من مكانة دينية وموقع جغرافي مهم، وكذلك للأحداث التي حدثت بالتوالي على أراضيها. وان هذه المدينة لعبت دورا مهما في صياغة اغلب الاحداث، فضلاً عن انها تمتاز بالكثير من المسارات الثقافية والعلمية.

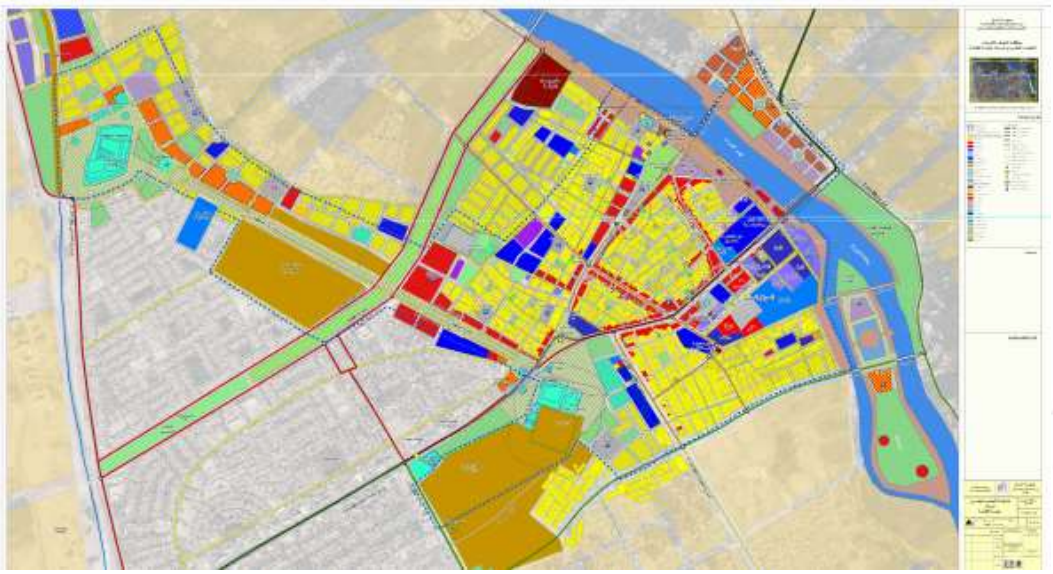

خارطة توضح المخطط الأساسي لمدينة الكوفة

(بلديةالكوفة)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

٢- منطقة الدراسة:

تم تحديد موقع الدراسة في الأماكن المزدحمة بالأفراد في مدينة الكوفة وفي وسط مدينة الكوفة، وقد لاحظ الباحث في منطقة الدراسة من خلال الزيارة الميدانية عدة مشاكل في المنطقة منها ضيق شبكة الشوارع التي تسبب الإشكاليات في حركة السير خصوصاً على جانبي الطريق بسبب وقوف المركبات وكذلك عدم توفر سلات النفايات بشكل متساوي فضلا عن تشوه بصري حاد بالنسبة للأسلاك الكهربائية ، وكذلك عدم إضافة لوحات ارشادية ومرورية وعدم توافر ارصفة مناسبة للمشاة وان وجدت فأنها غير صالحة للمشاة بسبب عرض المنتوجات والسلع امام المحال التجارية بشكل عشوائي .

صورة رقم (١) توضح التجاوز على الأرصفة

٢-٣التشوه البصري في منطقة الدراسة:

تعاني مدينة الكوفة من التشوه البصري وقد تعددت مظاهر التشوه البصري وتنوعت، وذلك لدواعي اقتصادية، وقد أصبحت هذه المظاهر سمات بارزة دون أدني وضع للطابع المعماري وافتقرت هذه المظاهر الى تناسق وترتيب في اشكالها واحجامها وطريقة عرضها وقد أدى هذا التوجه مع مرور الوقت الى تفاقم مشكلات المنطقة وتأثيرها السلبي من الناحية الجمالية والتوافق البصري والطابع العمراني لمدينة الكوفة.

وفيما يلي عرض لتأثير هذه المظاهر على البيئة المبنية في مدينة الكوفة موثق ذلك بالصور:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

١- **سوء التخطيط في الابنية الأبنية:** سواء من حيث الفراغ او من حيث شكل ووضع البناية حيث يوجد عدم تناسق في شكل البنايات مثلاً وجود بناء حديث مجاور بناء قديم مما يسبب تشوه بصري في المنطقة وكما موضح في الصورة ادناه

صورة رقم (٢) توضح التشوه البصري في المباني

٢- **تشابك اسلاك أعمدة الانارة في الشوارع:** ان كثرة اسلاك أعمدة الشوارع وتشابكها وعدم وجود خط توصيل ارضي، يؤدي الى تكوين منظر مؤذي بصرياً وكما موضح في الصور:

صورة رقم (٣) توضح تشابك الاسلاك الكهربائية

صورة رقم (٤) توضح تشابك الاسلاك الكهربائية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٣- **الانتشار غير المنتظم والعشوائي لحاويات القمامة ووضع القمامة في الأرض:** فضلا عن منظر السلات وأماكن تواجدها وغير المدروس فأن القاء القمامة خارجها يزيد من التشوه البصري للمنطقة وكما موضح في الصور:

صورة رقم (٥) توضح سلة المهملات العشوائية

صورة رقم (٦) توضح تواجد النفايات في الشارع

٤- **اختلاف دهان واجهات المباني:** ان الانفراد بدهان واجهات البيوت بالرغبة الفردية للشخص المالك للأراضي يعطي فوضى ذات ألوان غير متناسقة حيث يظهر ألوان مختلفة وبالتالي تشوه بصري غير حضاري وكما موضح في الصورة ادناه:

صورة رقم (٧) توضح اختلاف دهانات المباني

٥- **العلامات واللوحات الاعلانية في الشوارع:** تختلف اللوحات التي تنتشر بكثافة في منطقة الدراسة مما تسبب تشوها بصريا صارخا للمنظر العام للمباني.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

صورة رقم (٨) توضح اللوحات الاعلانية في المنطقة

صور توضح التشوهات (الملوثات) البصرية في منطقة الدراسة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٢-٤ عينات مجتمع منطقة الدراسة:

ان مجتمع منطقة الدراسة من العاملين في جزء الهندسة وعمال البلدية والمواطنين والتجار والطلبة في الجامعات والمدارس وطلبة الدراسات العليا والعاملين في القطاع الخاص والعام في منطقة الدراسة وقد تم اخذ عينات تكونت من (٢٢٧) فردا وحدت منطقة الدراسة وتم اخذ العينات العشوائية وكما مبينة في الجداول الاتية:

الجدول رقم (١): توزيع العينة حسب المهنة (مهندسين، عامة الناس)

المهنة	العدد	%
مهندسين	٢٢	٩,٧
ر المهندسين	٢٠٥	٩٠,٣
المجموع	٢٢٧	١٠٠

الجدول رقم (٢): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكور	١٨٨	٨٢,٨
اناث	٣٩	١٧,٢
المجموع	٢٢٧	١٠٠

الجدول رقم (٣): توزيع العينة حسب العمر

العمر	العدد	لنسبة المئوية
٣٠-٢٠	٨٠	٣٥,٣
٤٠-٣١	٥٧	٢٥,١
٥٠-٤١	٣٣	١٤,٥
كبر من ذلك	٥٧	٢٥,١
المجموع	٢٢٧	١٠٠

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

الجدول رقم (٤): توزيع العينة حسب العمل

العمل	العدد	لنسبة المئوية
تلميذ	٣٠	١٣,٢
موظف قطاع عام	٤٢	١٨,٥
موظف قطاع خاص	٣٥	١٥,٤
تاجر	٩	٤
عامل	٨٨	٣٨,٧
بدون عمل	٢٣	١٠,١
المجموع	٢٢٧	١٠٠

الجدول رقم (٥): توزيع عينة الدراسة وفق متغير التعليم

مستوى التعليم	التكرار	لنسبة المئوية
غير متعلم	٤٤	١٩,٤
ابتدائي	٧١	٣١,٣
ثانوي	٦٥	٢٨,٦
دراسات عليا	١٢	٥,٣
بكالوريوس	٣٥	١٥,٤
المجموع	٢٢٧	١٠٠

٢-٥ تحليل وتقييم التشوه البصري في منطقة الدراسة:

الجدول رقم (٦): النسب المئوية لتقييم التأثر البصري للعناصر إذا توفرت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

العناصر الجمالية	مهندسين (٢٢)					غير مهندسين (٢٠٥)				
	سيء جدا	سيء	ضعيف	جيد	ممتاز	سيء جدا	سيء	ضعيف	جيد	ممتاز
دورة المياه	١٥	٤٠,٣	١٣,٦	٢١,٨	٩,٣	٧,٧٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤٣,٧	٣٨,٧
مقاعد جلوس	٢٢,٣	١٨,٥	١٣,٦	١٢,٧	٣٠,٩	٨,٥٠	٥,٦٠	١٢,٧	٤٧,٢	٢٦,١
نافورات المياه	١٧,٩	١٢,٦	٨,٣	٣٠	٣١,٢	٢,٨٠	٣,٥٠	١١,٣	٣١,٠	٥١,٤
أماكن عرض السلع	١٦,١	١٣,٩	١٨,١	٢٢,٢	٢٩,٧	٠,٧	٤,٢٠	٨,٥٠	٢٣,٢	٦٣,٤
لوحات ارشادية	٣٤,٤	١١,٢	١٢,٩	٢٠,٦	٢٠,٩	٣,٥٠	٥,٦٠	١٤,١	٣٩,٤	٣٧,٣
الانارة بالليل	١٢,٣	٢٢,٤	١٣,٧	١٩,٩	٣١,٧	٢,٨٠	٦,٣٠	١٢,٠	٣٤,٥	٤٤,٤
جدران	٢٣,١	١٨,٩	٢٢,٣	٢٤,١	٢٣,٢	١٩,٧	١١,٣	١٤,١	٢٢,٥	٣٢,٤
مظلات	٢٢,١	١٦,١	٢٠,٢	٢٥,٣	١٦,٣	٠,٧	١,٤٠	٣,٥٠	١٧,٦	٧٦,٨
أشجار خضراء	١٢,١	٩,٣	١٣,٤	٢٥,٦	٣٩,٦	٢,١٠	٢,٨٠	١,٤٠	١٦,٩	٧٦,٨

يبين الجدول رقم (٦) ان العناصر الجمالية والبصرية التي ترى عينة الدراسة الواجب توفرها وهي نافورات المياه والانارة الليلية والأشجار الخضراء وكما يراها المهندسون وغيرهم.

يجد الباحث هنا الى نتائج الإجابات على السؤال على ان هناك توافق ما بين المهندسين وغير المهندسين في ان اهم العناصر البصرية والجمالية إذا توفرت تعطي الطابع الجمالي للمنطقة وهي العناصر التالية: نافورات المياه واشجار خضراء والمظلات، لان هذه العناصر إذا توفرت وحسب الثقافة العينية توفر المظهر الجمالي والبصري لمنطقة الدراسة.

١- القدوم الى سوق الكوفة ووسط منطقة الدراسة:

يبين الجدول رقم (٧) النسبة المئوية لحالة القدوم افراد العينة الى منطقة الدراسة ووسط المنطقة.

القدوم	مهندس (٢٢)	غير ذلك (٢٠٥)
يومياً	٦٠,٣	٧٧,٢
مرة كل أسبوع	٢٥,٦	١٨,١
مرة كل شهر	٧,٨	٢,٣
نادراً	٦,٣	٢,٤

يشير الجدول رقم (٧) على ان اغلب افراد العينة يأتون يومياً الى منطقة الدراسة ووسط المنطقة **ويبين الشكل رقم (١) النسبة المئوية للقدوم الى منطقة الدراسة.**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

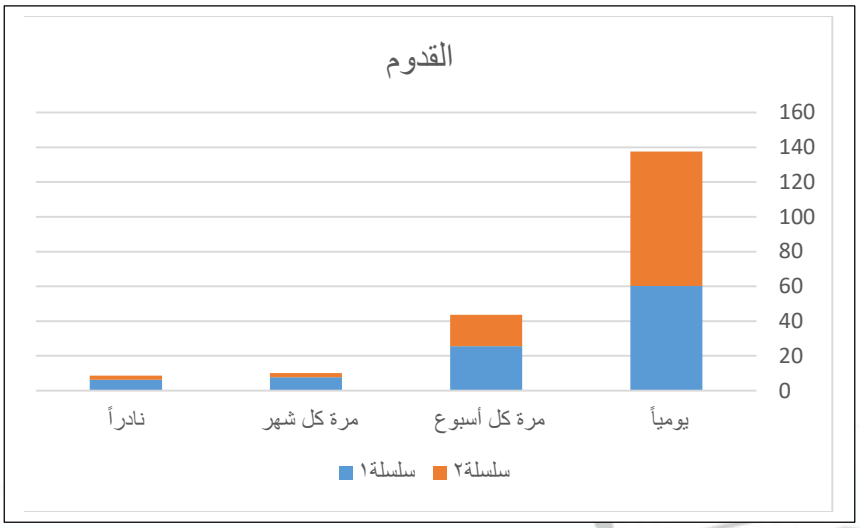

٢- الشعور بالأمان والراحة في منطقة الدراسة:

يظهر في الجدول رقم (٨) النسب المئوية لدرجة الشعور بالأمان في منطقة الدراسة وكما موضح ادناه:

الراحة والأمان	مهندس (٢٢)	غير ذلك (٢٠٥)
كبيرة	٣,٥	١٢,٥
متوسطة	٢٠,٥	٣٧,٨
ضعيفة	٦٠,٥	٣٣,٤
غير موجودة	١٥,٥	١٦,٣

حيث تشير نتائج جدول رقم (٨) ان الاغلب من عينات الافراد مهندسين وغير ذلك يشعرون بدرجة ضعيفة من الراحة والأمان ويمثل الشكل رقم (٢) درجة الشعور بالراحة والأمان في منطقة الدراسة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

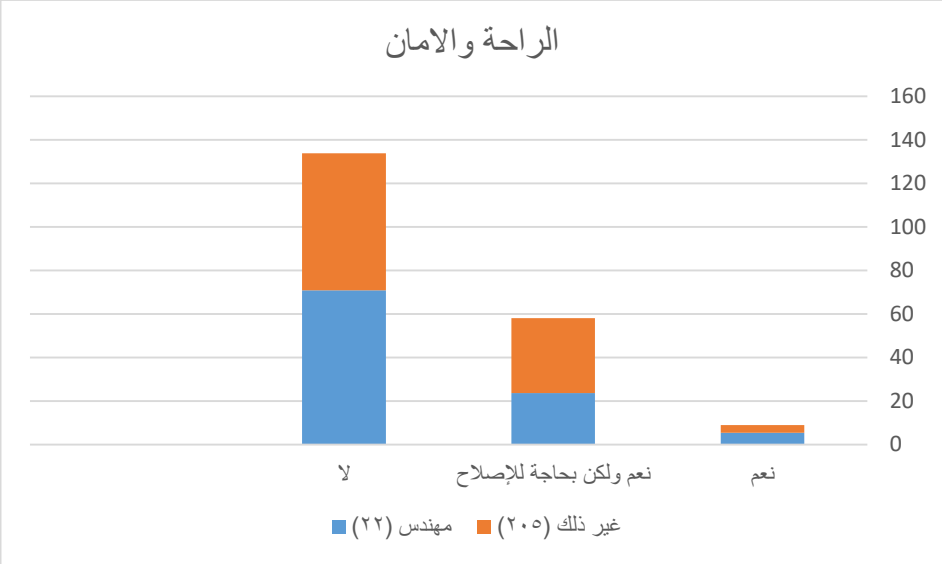

٣- مستوى الرضا عن الوضع الحالي في منطقة الدراسة:

يبين الجدول رقم (٩) مستوى الرضا عن الوضع الحالي في منطقة الدراسة ووسط المنطقة من الناحية التخطيطية والتصميمية وكما موضح في الجدول الاتي:

مستوى الأشخاص الراضين عن الوضع الحالي	مهندسين (٢٢)	غير مهندسين (٢٠٥)
نعم	٩,٤	٨,٥
نعم ولكن يجب ان يصلح	١٨,٩	٢٦,٧
لا	٧١,٧	٦٤,٥

تشير النتائج للجدول أعلاه ان غالبية الافراد هم غير راضين عن الوضع الحالي لمنطقة الدراسة ووسط المنطقة ويبين الشكل رقم (٣) مستوى الرضا عن الوضع الحالي لمنطقة الدراسة من الناحية التخطيطية والتصميمية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

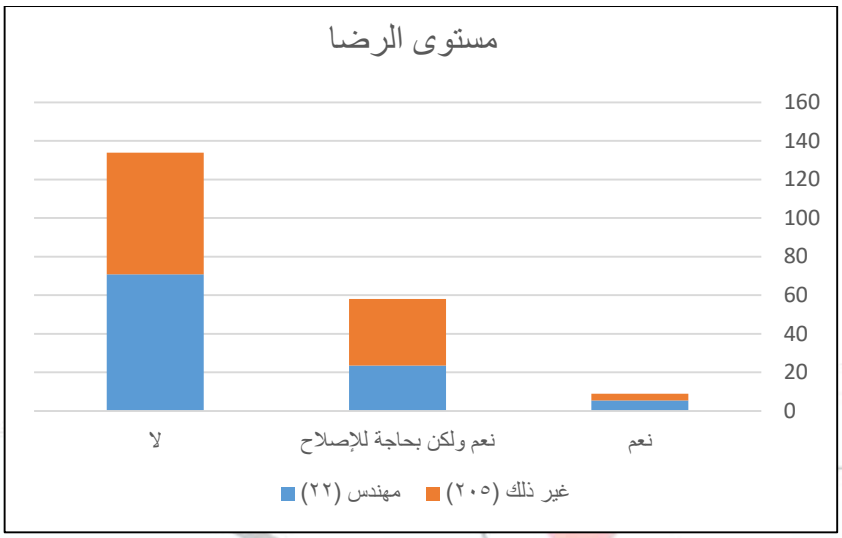

ويعزو الباحث الى ان واقع التخطيط البصري والجمالي لمنطقة الدراسة متدنٍ أي انه غير متوفر بنسبة مريحة وهذا يسبب ازعاجاً لزوار المكان فمهما حاول الافراد التكيف مع غير المريحة وغير الجميلة الا ان هذا التكيف لا يمثل موافقة للواقع اي ان الطموح للأفضل يؤكد على عدم الرضا عن الواقع.

٤- أثر بلدية الكوفة في إعادة بناء وتطوير منطقة الدراسة.

جدول رقم (١٠) يبين أثر بلدية الكوفة في تطوير منطقة الدراسة:

الاختيار	مهندس (٢٢)					غير ذلك (٢٠٥)				
	أوافق بشدة	أوافق	لا اعلم	اعارض	اعارض بشدة	أوافق بشدة	أوافق	لا اعلم	اعارض	اعارض بشدة
عنصر جمالي ساهم في تطوير المظهر الجمالي	٢٢,٤	٢٠,٣	٢,٥	٢٣,٧	٣١,١	٧,٧٠	٢٨,٢	٩,٢٠	٣٣,٨	٢١,١
له تأثير اقتصادي وجمالي	٩,٤	٢٣,٤	١٤,٥	٤١,٣	١١,٤	٤,٩٠	١٤,١	١٥,٥	٤٣,٧	٢١,٨

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

على المدينة فقط										
عمل على تشويه المظهر الجمالي للمنطقة	٣٠,٦	٢١,٨	١٢,٧	٢٥,٩	٩	٣٥,٢	١٨,٣	٤,٩٠	٢١,٨	١٩,٧

تشير نتائج الجدول أعلاه على ان هناك توافق بين المهندسين وغيرهم بعمل بلدية الكوفة في إعادة تخطيط وتصميم منطقة الدراسة قد كان سلبياً فقد عمل على تشويه الجانب الجمالي لمنطقة الدراسة ولم يؤثر على اقتصاد المدينة.

ويعزو الباحث من خلال هذه النتيجة على ان البلديات غالباً ما تتجه في مخططاتها نحو البنية التحتية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي، وتعتبر الاهتمام بالعناصر البصرية والجمالية امراً ثانوياً.

٥- إعادة تصميم المنطقة من جديد:

يبين الجدول رقم (١١) النسبة المئوية لإعادة تصميم وتخطيط المنطقة وكما مبين الجدول

إعادة تصميم المنطقة من جديد	مهندس (٢٢)	غير ذلك (٢٠٥)
نعم	٨٨,٤	٩٧,٢
لا	١١,٦	٢,٨

تشير نتائج جدول رقم (١١) ان غالبية المهندسين وغيرهم يريدون تخطيط وتصميم المنطقة من جديد.

ويبين الشكل رقم (٤) النسبة المئوية لإعادة تصميم المنطقة وكما مبين:

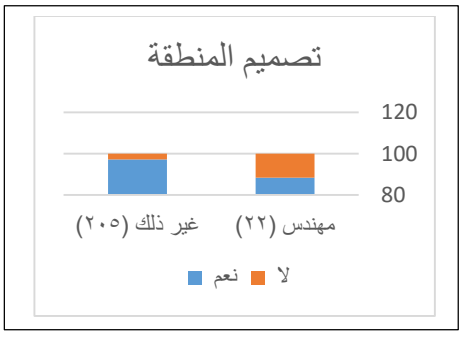

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

يجد الباحث هنا على ان المستوى الطبيعي البشري يميل نحو الأفضل وتحسين المستوى المعيشي والرقي والتطور دائماً.

٦- الطرق والوسائل المناسبة للتغلب على المشاكل المعمارية والتخطيطية في منطقة الدراسة:

يبين الجدول (١٢) النسب المئوية

الطريقة	مهندس (٢٢)		غير ذلك (٢٠٥)	
	نعم	لا	نعم	لا
إعادة تصميم المنطقة	٩٣,٢	٦,٨	٩١,٦	٨,٤
تغيير معالم واجهات المحلات	١٠٠,٠	–	٧٦,٢	٢٣,٨
توحيد نمط اللوحات الاعلانية	٩٨,١	١,٩	٩٠,٨	٩,٢٠

تشير نتائج جدول رقم (١٢) ان الطرق والوسائل المناسبة للتغلب على المشاكل المعمارية والتخطيطية لمنطقة الدراسة أهمها هي تغيير واجهات المحال التجارية وتوحيد نمط اللوحات الاعلانية لمنطقة الدراسة ثم من بعد ذلك إعادة تصميم منطقة الدراسة وذلك وفق ما يراه المهندسين اما غير المهندسين فيرون إعادة تصميم المنطقة ثم توحيد نمط اللوحات الاعلانية وبعد ذلك تغيير معالم واجهات المحال التجارية، هي من اهم وسائل الحد من ظاهرة التلوث البصري

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

١- الفوضى بالإعلانات الخارجية بالمحلات التجارية وعدم وجود التزام بتوحيد الألوان والمساحات المخصصة للإعلانات امام كل محل.

٢- تقادم قسم من الأبنية المخصصة لمحلات تجارية، نظراً لكونها تابعة الى ورثة عدة وبذلك اختلط البناء القديم مع الحديث ونجد هناك نماذج لمحلات قديمة لم يتم التغيير فيها مطلقاً وبجانبها محلات حديثة، وهذا انعكس على الرؤية البصرية (نفسياً للناظر) وكذلك للمتسوق منها.

٣- عدم توحيد المساحات المخصصة للمحلات التجارية ببيع بضائع معينة. إلى جانب استخدام طرق المشاة وحتى نهر الطريق لعرض اغلب بضاعتهم خارج حدود المحل.

٤- غياب السلطة التنفيذية عن مساءلة وعقوبة المتعدي على الطريق (المخصص للمشاة). وهذا أدى الى الازدحام المروري، ضعف الرقابة (البلدية في منطقة الدراسة)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

٥- على الرغم من كثرة الدراسات والتوصيات من قبل المخططين لتأهيل المنطقة بما ينسجم مع الطابع الإسلامي (من حيث العمارة والبناء) كونها بوابة لمدينة مقدسة (اقليمياً وعالمياً) للعالم الإسلامي الا انها لم تلقَ الاهتمام الكافي من قبل الجهات المسؤولة.

التوصيات:

١- التعاون ما بين مالكي العقارات والحكومة المحلية للمحلات التجارية على جانبي طريق منطقة الدراسة، وذلك من خلال اعتماد بناء موحد طراز إسلامي (عمارة ومواد بناء) ويقسط المبلغ على سنوات طويلة والفائدة معقولة (متوسطة).

٢- إلزام جميع المحال التجارية بعدم السماح لهم بعرض بضاعتهم خارج حدود المحل، وتغريم كل من يفعل ذلك بعد إبلاغه مقدماً ببلاغ تحريري.

٣- توحيد مناطق المحلات التجارية ببضاعة محددة اومعينة ليسمح للمتبضع الاختيار الأفضل بسرعة وبكلفة مناسبة. وكذلك عدم التشويه البصري والفكري للمشتري.

٤- معاقبة كل من يرمي النفايات خارج المكان المخصص لها وإلزام الجميع بوضع حاويات موحدة الألوان والاحجام.

٥- وضع قوانين وتشريعات صارمة ومعاقبة كل من لا يلتزم بها (موظف البلدية والمواطن) في حالة التهاون بالتعليمات الصادرة من الحكومة المحلية.

٦- وضع لوحة إعلانات ذكية (شاشة تلفزيونية) في فلكة الشهرستاني وتفعيلها ليلاً. لتكون على مرآى من الناظر ويكون النشر فيها حول الوعي البيئي في المنطقة، ونشر كل أصحاب المحلات من هم أكثر التزاماً وتكريمه اعلامياً في أي نوع من المكافئات المعنوية للمضي نحو الأفضل.

٧- التشجيع بوضع نباتات امام كل محل وتكون نوع من النباتات ذات الرائحة الزكية.

٨- عدم السماح بوقوف سيارات الأجرة الا بالمكانات المخصصة لها ومعاقبة المقصر، وكذلك عدم السماح لمالكي او مستأجري المحلات بوقوف سياراتهم امام محلاتهم وتخصيص مرآب موحد لهذا الخصوص (مرآب استثماري برقابة بلدية الكوفة)

٩- وضع إشارات مرورية تنظم عبور المارة وكذلك تكون هناك دوريات متنقلة لمراقبة الوضع وخصوصاً بأوقات الدوام.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

المصادر:

١- محمد منير أدلبي – كتاب الملوثات البصرية في المناطق الحضرية – عام ٢٠٠٨ – دار النشر مطبعة لبنان التجارية

٢- محمد ابراهيم عبيدات | دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع – كتاب العوامل المؤثرة على جمالية المدينة -٢٠١٦

٣- الجباوي، محمد شهاب احمد –العوامل البصرية المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية لشكل المبنى –جامعة العلوم التكنلوجية – الأردن -١٩٩٤

٤- احمد رفعت –مستقبل المدينة العربية التقليدية في عصر التقدم التقني والمعلوماتي بين الاحياء وإعادة التوظيف –كلية الهندسة –جامعة أسيوط – مصر – ٢٠٠٤

٥- https://www.edarabia.com/ ، تاريخ الدخول يوم ٢٠٢١/٨/٨

٦- بكرو – نجلاء – واقع النظافة في دمشق وضواحيها والحلقة المفقودة – سوريا – ٢٠٠٨

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية